مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد : 11 العدد : 01 السنة : 2020 ص ص 09- 34

مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة في التنبؤ بالمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى الراشد

The Contribution of Insecure Attachment Patterns to Predicting Adaptive Early Cognitive Patterns in an Adult

د. لعزالي صليحة * ،جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)،lazalisaliha@gmail.com
د. لوزاني فاطمة الزهراء ،جامعة الجيلالي بونعامة(الجزائر)،psyfatmazohra@yahoo.fr

تاريخ الارسال : 2020-11-04	تاريخ القبول : 2020-11-17	تاريخ النشر : 2020-12-01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة في التنبؤ بتطوير المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى الراشد. ولتحقيق الهدف من الدراسة الحالية قامت الباحثتان بتطبيق مقياس برثولوميوهورويتزBartholomew & Horowitz ومقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونغ (1994).

أظهرت نتائج الدراسة بأن مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مخططات مجال الرفض والانفصال لدى الراشد، إلى جانب مساهمة نمطي التعلق المنشغل والخائف في ظهور مخططات مجال نقص،الاستقلالية والإتقان. كما أن نمط التعلق المنشغل هو المساهم الوحيد في ظهور مجال التوجه المفرط نحو الآخرين. كما أظهرت النتائج أن نمط التعلق الخائف يسهم في التنبؤ بظهور مخططات مجال اليقظة المفرطة والكف، في حين لم تسهم أنماط التعلق غير الآمنة في التنبؤ بظهور مجال نقص الحدود.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلقغير الآمنة، المخططات المبكرة غير المتكيفة.

Abstract:

The present study aimed to shed light on the contribution of attachment patterns in predicting the development of early maladaptive schemas in adultssample. To achieve the goal of the present study, the researcher applied the scale for the attachment patterns of

* المؤلف المرسل

Bartholomew&Horowitz(1991)and the early maladaptive schemas scale of young (1994).

The findings of the Search showed that the avoidant, preoccupied and fearful attachment proved to be predictor of Rejection/disconnection schema domain, the preoccupied and fearful attachment related positively to the Impaired Autonomy and/or Performance schema domain, the fearful attachment proved to be predictor of Over-vigilance/inhibition schema domain and the preoccupied attachment is the only predictor of Other-directedness schema domain, and the insecure style attachment proved to be not predictor of Impaired limits schema domain,

Keywords:insecure style attachment, early maladaptive schemas .

1- إشكالية الدراسة:

يشير مفهوم التعلق حسب نظرية جون باولبي(1973)john bowlby إلى الرابطة الانفعالية القوية التي يشكلها الطفل مع صورة التعلق الأساسية، التي تقدم له الرعاية التي يحتاجها، حيث تهدف الروابط الإنفعاليةلتحقيق حالة حقيقية أو مدركة من الحماية والإحساس بالأمان.

تستند العلاقات التعلقية حسب لوزاني (2018)إلى تصورات تشكلت في مرحلة الطفولة وتظهر نفسها في سن الرشد. وفي هذا السياق ذكريوكسيل (2016) yuksel بأن الأفراد يخلقون تصورات معرفية حول أنفسهم وحول الآخرين، من خلال ترميز الخبرات المبكرة التي يعيشونها مع الشخصية الأساسية موضوع التعلق. أي أن التصورات الذهنية المرتبطة بالتجارب التعلقية المبكرة تستمر طيلة المراحل العمرية للفرد، نتيجة تميزها بالثبات والاستقرار حيث تؤثر في تحليل وتأويل الأحداث التي يعيشها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين.

وفي هذا الصدد أكد العديد من الباحثين (Cassidy & Shaver,2008 ;Wenar&Kerig, 2000) بأن المعلومات المرتبطة بالتجارب التعلقية المبكرة، يتم ترميزها وتخزينها بالذاكرة، من أجل استحضارها عند مواجهة تجارب، يتعرض فيها الفرد لتهديد إحساسه بالأمان تحت إشراف النماذج العملية الداخلية.

تتفاعل النماذج العملية الداخلية مع التجارب القائمة لتفسير المعلومات الآنية، حيث يقوم الفرد بتمثيل الأحداث الجديدة بناءا على التصورات الذهنية، التي شكلها ضمن النماذج العملية الداخلية وفق أحداث ماضية (لوزاني، 2020). وقد ذكر باولبي (1978، 1984)Bowlby بأن النماذج العملية الداخلية تعمل في أغلب الأوقات بطريقة لاواعية. فالتصورات المرتبطة بصورة التعلق الأساسية يتم تخزينها في الذاكرة بعيدة المدى لذلك فهي غير قابلة لإعادة التقييم أو إعادة التنظيم.فإذا تعرض الفرد لوضعية ضاغطة أو مجهولة يتم إيقاظ إحساس الخطر والحزن لديه من خلال تنشيط نماذج تعلقية قديمة (guedeney, 2011).أي أن النماذج العملية الداخلية الخاصة بالذات، وكذلك المتعلقة بالآخرين هي التي تحدد المعلومات والمفاهيم حول الخبرات الجديدة والعلاقات البنشخصية، وبالتالي فهي المسؤولة علىتحديد نوعية أنماط التعلق في سن الرشد (لوزاني، 2018).

إقترحبرثولوميوهوروزيتز (1991) Bartholomew &horowitzنموذجا لأنماط التعلق للراشد، يضم أربع فئات تندرج ضمن بعدين اعتمادا على الافتراضات النظرية المقدمة من طرف باولبي (1973) Bowlby حول النماذج العملية الداخلية التي تجمع بين صورة الذات وصورة الآخر. يتشكل التعلق الآمن من خلال المزج بين التوجه الإيجابي نحو الذات والتوجه السلبي نحو الآخرين، فالراشد ذو التعلق الآمن هو شخص مستقل يستطيع الاعتماد على نفسه، ولا يتجنب الآخرين، كما يتشكل التعلق المتجنب من خلال المزج بين التوجه الإيجابي نحو الذات والتوجه السلبي نحو الآخرين، فالراشد ذو التعلق المتجنب هو شخص مستقل، ويملك درجة عالية من الثقة بالنفس وفي نفس الوقت هو لا يثق في الآخرين لذلك يتجنبهم. ويتشكل التعلق المنشغل من خلال المزج بين التوجه السلبي نحو الذات والتوجه الإيجابي نحو الآخرين، فالراشد ذو التعلق المنشغل هو شخص غير مستقل بذاته ولا يملك ثقة بنفسه، ومع ذلك فإنه يثق في الآخرين ولا يتجنبهم بل يسعى دائما للحصول على قبولهم ويخشى رفضهم له. في حين يتشكل التعلق الخائف من خلال المزج بين التوجه السلبي نحو الذات والتوجه السلبي نحو الآخرين، فالراشد ذو التعلق الخائف هو شخص غير مستقل ويملك درجة منخفضة جدا من الثقة بالنفس وفي نفس الوقت هو لا يثق في الآخرين لذلك يتجنبهم حتى يحمي نفسه من رفضهم له (لوزاني، 2020).

أكد العديد من الباحثين (Pierce, Baldwin&Lydon, 1997; Bretherton, 1985 ; Bosmans&Braet&Vlierberghe, 2010) على دور أنماط التعلق غير الآمنة (النمط المتجنب، النمط المنشغل والنمط الخائف) في التمهيد لظهور المخططات المبكرة غير المتكيفة والتي تمثل أنماط من المعتقدات المختلة غيرالشعوريةالمستمرة عن الذات، الآخرين والعالم، والمتواجدةفيالذاكرةطويلةالمدى.

تتطور المخططات المبكرة غير المتكيفة خلال السنوات الأولى من حياة الفرد، وتنشأ من إحباط إشباع الحاجات الأساسية (الحاجة للأمن، التعبير، الحدود، الاستقلالية، التلقائية واللعب). أي أنها تتشكل وتعزز من

خلال التجارب الصعبة والصدمات المبكرة، لذلك فهي تسيطرعلىحياةالفرد، فيمرحلة الرشد من خلال عملية استثارة ظهورها أثناء الوضعيات الخاصة التي تتشابه مع المواقف، التي تعرض خلالها الفرد لإحباط إشباع حاجاته الأساسية وتترجم من خلال الإضطرابات النفسية. وبالتاليفهيتمثلعبءالماضيعلىمستقبلالفرد. (Debray&Nollet, 2009; Debray&Nollet, 2011, Cottraux, 1995)

من خلال الطرح السابق يتضح أن أصل نشوء المخططات المبكرة غير المتكيفة، يرتكز على التفاعلات المتبادلة المبكرة مع الشخصيات الأساسية المشكلة، للمحيط الإجتماعي المبكر،ويرتبط إرتباطا وثيقا بالاستجابةللاحتياجات العاطفية الأساسية، حيث ذكر يونغ وزملاؤه (2017) .young et alأن المخططات غير المتكيفة هي نتيجة لعدم إشباع الحاجات العاطفية الأساسية في مرحلة الطفولة.وفي نفس هذا الباب ذكرت روسان (2011) Roussin أن الآباء يلعبون دورا قياديا، في إشباع الحاجات الأساسية للطفل قبل سن الرشد.

أي أن نوعية الروابط العاطفية بين الطفل ووالديه، تؤثر على تحقيق الحاجات العاطفية الأساسية. وفي نفس السياق، أكد العديد من الباحثين على أهمية التفاعلات المبكرة مع مقدمي الرعاية الأساسيين –أحد الوالدين أو كلاهما- وكذا العلاقات مع الإخوة والآخرين في ظهور المخططات المعرفية (Ngoma Voumbi, 2009; Kellogg & Young, 2006 ; Roussin, 2011). وفي هذا الإتجاه، يرى باولبي بأن علاقات التعلق في الطفولة تساعد على تشكيل مخططات معرفية دائمة، تؤثر على ردود فعل الفرد في سن الرشد عندما يكون في وضعية مقلقة، فهذه المخططات تسيطر بطريقة لاشعورية على العلاقات البينشخصية للفرد في حالات الشدة والضيق، من خلال تأثيرها على الطريقة التي يترجم بها الشخص تفاعلاته مع الآخرين. (Misycki&Guedeney, 2007) وفي مقابل هذا، يشير كل من سيمارد وموس وبسكيزو (2011) Simard, Moss &Pascuzzo إلى أن عدم إشباع الحاجة إلى التعلق الآمن أثناء الطفولة، يترجم إلى المخططات المبكرة غير المتكيفة الأكثر ضررا في مرحلة الرشد. ويضيف يونغ وزملاؤه (2017) Young et al.أن كل مجالات المخططات المبكرة غير المتكيفة (الانفصال والرفض، نقص الاستقلالية والأداء الجيد، نقص الحدود، التوجه نحو الآخرين، اليقظة المفرطة والكف) تشتمل على توقعات تندرج ضمن عدم إشباع الحاجة للأمن، الرعاية والتقبل.

من خلال ما سبق التعرض له يتضح أهمية النموذج التعلقيللراشد،في إعطاء تفسير ديناميكي للأحداث الضاغطة الحالية، وظهور نماذج اختلالية ذاتية التهديم، تدعى بالمخططات المبكرة غير متكيفة. وفي هذا الإطار تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تسهمأنماط التعلقغير الآمنة، في ظهور مجال الرفض والإنفصال لدىالراشدين؟
- هل تسهم أنماط التعلق غيرالآمنة، في ظهور مجال نقص الاستقلالية والإتقان لدىالراشدين؟
- هل تسهم أنماط التعلق غيرالآمنة، في ظهورمجال التوجه الفرط نحو الآخرين لدىالراشدين؟
- هل تسهم أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال اليقظة المفرطة والكف لدىالراشدين؟
- هل تسهم أنماط التعلق غير الآمنة في ظهور مجال نقص الحدود لدىالراشدين؟

2- فرضيات الدراسة:استنادا لما سبق عرضه من تساؤل يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

- تسهم أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال الرفض والإنفصال لدىالراشدين.
- تسهم أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال نقص الإستقلالية والإتقان لدىالراشدين.
- تسهم أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال التوجه الفرط نحو الآخرين لدىالراشدين.
- تسهم أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال اليقظة المفرطة والكف لدىالراشدين.
- تسهم أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال نقص الحدود لدىالراشدين.

3- أهداف الدراسة:تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مدى مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال الرفض والإنفصاللدىالراشدين.
- التعرف على مدى مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال نقص الإستقلالية والإتقان لدىالراشدين.
- التعرف على مدى مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال التوجه الفرط نحو الآخرين لدىالراشدين.
- التعرف على مدى مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال اليقظة المفرطة والكف لدىالراشدين.
- التعرف على مدى مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة، في ظهور مجال نقص الحدود لدىالراشدين.

4- **تحديد المفاهيم**:تتمثل مفاهيم الدراسة الحالية فيما يلي:

- **أنماط التعلق غير الآمنة**:هعبارة عن نماذجإختلاليةتسفر عن خلل في التنظيم العاطفي، تقود الراشد تدريجيا إلى معالجة معلومات العلاقات البينشخصية الماضية والحاضرة بطريقة إنحرافية نحو مسارات خاطئة (لوزاني، 2020).وهي تضم الأنماط التالية:
- **نمط التعلق المتجنب**:يظهر الراشد ذو التعلق المتجنب درجة مرتفعة من التجنب مع مستوى منخفض من القلق (Brassard, Lussier, & Shaver, 2009). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الراشد

من خلال إجابته على البنود المنتمية لهذا البعد وفق مقياس أنماط التعلق لبارثولوميوهورويتز (1991) .Bartholomew &Horowitz

- **التعلق المنشغل**:يتميز الراشد ذو التعلق المنشغل،بدرجة عالية من القلق المزدوج ومستوى ضعيف من التجنب (Brennan, Clark, & Shaver, 1998). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الراشد، من خلال إجابته على البنود المنتمية لهذا البعد وفق مقياس أنماط التعلق لبارثولوميوهورويتز (1991) .Bartholomew &Horowitz
- **التعلق الخائف**: يتميز الراشد ذو التعلق الخائف، بمستوى مرتفع من الخوف من الرفض والتخلي وبانخفاض مستوى التجنب (Mikilincer& Shaver, 2007). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الراشد، من خلال إجابته على البنود المنتمية لهذا البعد وفق مقياس أنماط التعلق لبارثولوميوهورويتز (1991) .Bartholomew &Horowitz
- **المخططات المبكرة غير المتكيفة**:عبارة عن تنظيم يأخذ منبعه في الطفولة و يؤثر في كل مراحل حياتنا، وهي تنتج عن ظروف تحملها الفرد من عائلته و أصدقائه، من إهمال، انتقاد، إفراط في الحماية، بحيث يكون ضحية للإساءة للرفض من المحيط أو الحرمان وفقدان كل شيء بإمكانه أن يؤدى إلى صدمة. ومع الوقت يندمج المخطط بشدة مع الشخصية فهو أساس التكيف مع ظروف الحياة. وتمارس المخططات تأثيراتها على طريقة تفكيرنا وفي تصرفاتنا وفي علاقتنا مع الآخرين(Young &Klosko, 2017).ويعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الراشد من خلال إجابته على الفقرات المنتمية لمجالات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونغ (1994).

5- منهجية الدراسة:

5-1- منهج الدراسة: تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب للبحث في أثر متغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة في الدراسة الحالية.

5-2- عينة الدراسة الأساسية: تم إجراء الدراسة الأساسية خلال سنة 2017 و2018 و2019 بمكتب الأخصائية النفسانية العيادية بالعيادة متعددة الخدمات بسيدي لخضر، والعيادة متعددة الخدمات ببومدفع، والعيادة متعددة الخدمات بحلايمي بولاية عين الدفلى، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية تم إختيار عينة الدراسة الأساسية عن طريق المعاينة اللاإحتمالية بالطريقة القصدية، وقد شملت 168 راشدا، تقدموا بطلب المساعدة النفسية، بذات العيادات. يتراوح سن أفراد عينة الدراسة الأساسية بين 24 و55 سنة، وكانت أكبر نسبة للفئة التي تتراوح بين 24 و34 سنة بنسبة 49%، وبلغت نسبة الراشدين الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و44 سنة

31%، كما بلغت نسبة الراشدين الذين تزيد أعمارهم عن 45 سنة 20%. كما بلغت نسبة الإناث 79% في حين أن نسبة الذكور كانت 21%. وتتمثل شروط إختيار عينة الدراسة فيمايلي:

- أن لا يكون الراشد مدمن كحول أو أي مادة مخدرة.
- أن لا يعاني الراشد من التخلف العقلي أو الذهان.
- لم يتلقى الراشد علاج نفسي أو دوائي خلال الستة أشهر الماضية.
- أن لا يعاني الراشد من مشكل صحي مزمن أو عاهة جسدية.

5-3- عينة الدراسة الإستطلاعية: تتكون عينة الدراسة الإستطلاعية، من 80 راشدا، تقدموا بطلب المساعدة النفسية بالعيادة متعددة الخدمات بسيدي لخضر بولاية عين الدفلى خلال سنة 2017.

5-4- **أدوات الدراسة:** تمثلت أدوات الدراسة في ما يلي:

5-4-1. مقياس أنماط التعلق لبرثولومويوهورويتز (1991) Bartholomew& Horowitz

يعتمد الأساس النظري لمقياس أنماط التعلق من إعداد برثولومويوهورويتز (1991) Bartholomew& Horowitz، على نظرية التعلق لباولبي (1969، 1973، 1980) Bowlby، والتي تفترض وجود أبعاد متعددة للتعلق، تنشأ من خلال الرابط العاطفي التفاعلي بين الأم والطفل.

قامت لوزاني واليازيدي (2018) بالتحقق من مدى صلاحية هذا المقياس للبيئة الجزائرية، وقد أسفرت النتائج عن صلاحية 19 بندا،تنضوي تحت الأنماط الأربعة للتعلق لتطبيقها في البيئة الجزائرية، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت السداسي, بمنح الدرجة 1 عند اختيار "لا تنطبق تماما"، والدرجة 2 عند اختيار "لا تنطبق"، والدرجة 3 عند اختيار "تنطبق نوعا ما"، والدرجة 4 عند اختيار "تنطبق"، والدرجة 5 عند اختيار "تنطبق تماما" والدرجة 6 عند إختيار "تنطبق بشدة".

تتوزع الفقرات على لأربعة أنماط كما يلي:

مقياس أنماط التعلقلبرثولومويوهورويتز

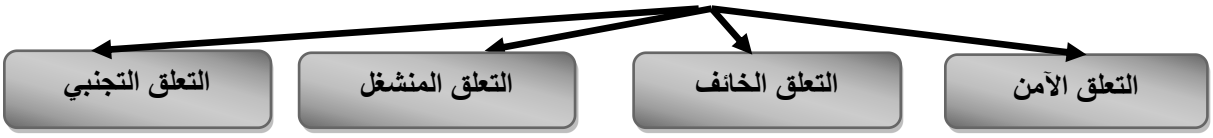

الشكل رقم (02): أنماط التعلق لمقياس برثولوموبوهورويتز

5-4-2. مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة ليونغ:

قام يونغ يونغYoung ببناء مقياس عيادي لتقييم اضطرابات الشخصية يضم 232 بندا تنضوي تحت 18 مخططات مبكرا غير متكيف، تندرج بدورها ضمن خمس مجالات (لوزاني، 2020). وفي وقت لاحق، قام يونغ وبراون (1990) Young & Brown بطرح نسخة ثانية للمقياس تضم 205 تنضوي تحت 15 مخططا مبكرا غير متكيف، تندرج بدورها ضمن خمس مجالات.

تم استخدام النسخة المختصرة لمقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونغYoung، الذي قامت زبيدة الحطاح (2010) بترجمته، حيث يتكون المقياس من 75 فقرة تمثل 15 مخطط. تتم الإجابة عن فقرات المقياس من خلال سلم ليكرت السداسي، بحيث يمثل (1) غير موافق بشدة، (2) غير موافق، (3) موافق نوعا ما، (4) موافق، (5) موافق تماما، (6) موافق بشدة.

5-5- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

5-5-1. حساب درجات صدق مقياس أنماط التعلق:

- **صدق التجانس الداخلي**:يتمثل في حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والفقرات التي تنتمي إليها.

من خلال نتائج معامل الإرتباط نجد أن معاملات ارتباط التعلق الأمن والفقرات التي تنتمي إليها تراوحت بين 0.42 و0.64 وكانت دالة عند0.01 و0.05. كما نجد أن معاملات ارتباط بعد التعلق غير الآمن وفقرات المقياس التي تنتمي إليه تراوحت بين 0.34 و0.42 وقد كانت دالة عند 0.05 و0.01. وهذا ما يشير إلى صدق فقرات المقياس في قياس ما وضعت لقياسه.

5-5-2. حساب درجات صدق مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة:

- **صدق التجانس الداخلي:**

يتمثل في حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.فيما يلي نتائج معاملات الارتباط.

الجدول رقم (01): معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	الدرجة الكلية	الأبعاد	الدرجة الكلية	الأبعاد	الدرجة الكلية
الحرمان العاطفي	0.31*	عدم الإتقان	0.35*	العلاقة الاندماجية	0.36*
التخلي والإهمال	0.36**	الفشل	0.72**	الخضوع	0.66**
الحذر/ التعدي	0.58**	التبعية وعدم الكفاءة	0.30*	التضحية بالذات	0.78**
الانطواء الاجتماعي	0.69**	الهشاشة	0.58**	مراقبة انفعالية مفرطة	0.67*
المثاليات المفرطة	0.31*	الحقوق المتطلبة	0.66**	نقص التحكم الذاتي	0.62**

** الدلالة الإحصائية عند 0.01

*الدلالة الإحصائية عند 0.05

يتضح من خلال الجدول(01) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كانت أغلبها ذات دلالة إحصائية عند 0.01 و0.05 بحيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين0.30 و0.78 وهذا يشير إلى صدق الأبعاد لقياس ما وضعت لقياسه.

- **ثبات التطبيق وإعادة التطبيق:**

تم تطبيق وإعادة تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، بفاصل زمني قدره أسبوعان، بحيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين 0.94، وقد كانت دالة عند 0.01 ،وهذا يشير إلى استقرار وثبات نتائج مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة في التطبيقين.

6- عرض نتائج الدراسة:

أولا سنقومبالتحقق من اختبار التوزيع الطبيعي، لمتغيرات الدراسة بتطبيق اختبار شابيرو Shapiro- Wilk test

الجدول (02) توزيع البيانات لمتغيرات الدراسة

	شابيرو	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التعلق الخائف	0.98	168	0.33
التعلق المنشغل	0.98	168	0.07
التعلق المتجنب	0.98	168	0.09
مجال الرفض والإنفصال	0.95	168	0.08
مجال نقص الإستقلالية	0.98	168	0.20
مجال نقص الحدود	0.89	168	0.10
مجال اليقظة المفرطة	0.81	168	0.20
مجال التوجه نحو الآخرين	0.79	168	0.11

من خلال الجدول السابق نلاحظ بناءا على قيم اختبار شابيرو ويلك، أن كل قيم توزيع متغيرات الدراسة كانت غير دالة إحصائيا، وعليه فإن بيانات متغيرات الدراسة تتوزع توزيعاطبيعيا لدى الراشد، وبالتالي فإننا سنستخدم الأساليب الإحصائية البارامترية في معالجة فرضيات الدراسة الحالية.

6-1- عرضوتحليلنتائجالفرضيةالأولى

لاختبارصحةالفرضيةالأولى التيتنصعلىأنه :"يسهم نمط التعلق المتجنب في ظهور مجالات المخططات المبكرة غير المتكيفة لدىالراشدين. "

،تمحسابالانحدارالمتعدد بالطريقة التدريجيةعنطريقبرنامجالحزمة الإحصائيةالاجتماعية SPSS 24، وتمذلكوفقالخطواتالتالية:

- **التحقق من شروط تطبيق الانحدار المتعدد:**

1- تجانس تباين الخطأ العشوائي (Homoscedasticity):لتحليل الأخطاء العشوائية بيانيا نكَونلوحةالانتشار(Scatterplots) بتمثيل القيم التقديرية $\hat{y}$ على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية eS على المحور العمودي.

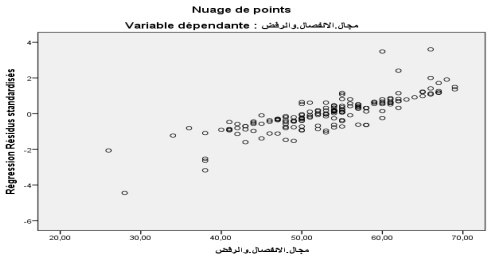

الشكل (2): لوحة الانتشار

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل شريط أفقي متساوي حول الصفر مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

2- التوزيع الطبيعي للأخطاء: لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم رصد الأخطاء المعيارية بحيث وقعت أكثر من 95% من الأخطاء ضمن المدى (2، -2) وعليه فإن الأخطاء تتوزع توزيعا طبيعيا.

ملاحظة: بعد التأكد من توفر فرضيات النموذج الخطي المتعدد نستطيع استخدام الانحدار المتعدد، تم اختيار الطريقة التدريجية لأن هذه الطريقة تتشرب بخصوصية العينة، ويفضل استعمالها إذا كانت لدينا متغيرات كثيرة، حيث تقوم هذه الطريقة بإدخال المتغيرات واحدا بعد الآخر بخطوات متسلسلة إلى النموذج مع استبعاد المتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات (Field, 2009).

✓ **ملخصنموذجالانحدارالخطي المتعدد التدريجي**

نقوم بحساب أهم مؤشرات نموذج الانحدار المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال الرفض والانفصال

جدول(3): تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال الرفض والإنفصال

النموذج	المتغيرات	الثابت "أ"	معامل الانحدار بيتا	معامل التحديد	قيمة"ت" لمعامل الانحدار	اختبار F
الأول	الثابت		43.06	0.15	**22.30	**29.47
	المنشغل	0.38	0.66		**5.42	
الثاني	الثابت		31.53	0.27	**11.04	**30.52
	المنشغل	0.39	0.67		**5.87	
	المتجنب	0.34	0.41		**5.19	
الثالث	الثابت		26.41	0.32	**8.53	**26.22

المنشغل	0.32	0.55	**4.83
المتجنب	0.30	0.37	**4.70
الخائف	0.24	0.65	**3.62

** دال عند 0.01

يعرضالجدول (3)معاملالتحديد للنموذج الأول، الذي يضم متغير التعلقالمنشغل كمتغير مستقل ومجال الرفض والإنفصال (متغير تابع) والذي بلغت قيمته (0.15) ،وهي تدلعلىأن (15%) منالبياناتأو الانحرافات الكلية، للتعلق المنشغل تؤثرفيمجال الرفضوالإنفصالوتفسرها العلاقةالخطيةأينموذجالانحدار،وأن(85%) منالانحرافاتترجعإلىعواملأخربمهمةلمتؤخذ فيالنموذج. كما نلاحظفيالجدول السابقأنقيمةمعاملالتحديد للنموذج الثاني الذي يضم كل من متغير التعلقالمنشغل والتعلقالمتجنب كمتغيرين مستقلين ومجال الرفض والإنفصال (متغير تابع) بلغت (0.27)،وهي تدلعلىأن (27%) منالبياناتأو الانحرافات الكلية للتعلقالمنشغل والتعلقالمتجنب تؤثرفيمجال الرفض والإنفصالوتفسرها العلاقةالخطيةأينموذجالانحدار،وأن(73%) منالانحرافاتترجعإلىعواملأخربمهمةلمتؤخذ فيالنموذج.

كما نلاحظفيالجدول السابقأنقيمةمعاملالتحديد للنموذج الثالث، الذي يضم كل من متغير التعلقالمنشغل والتعلقالمتجنب والتعلق الخائف كمتغيرات مستقلة، ومجال الرفض والإنفصال (متغير تابع) بلغت (0.32) ،وهي تدلعلىأن (32%) منالبياناتأو الانحرافات الكلية للتعلقالمنشغل والتعلقالمتجنب والتعلق الخائفتؤثرفيمجال الرفض والإنفصال وتفسرها العلاقةالخطيةأينموذجالانحدار،وأن(68%) منالانحرافاتترجعإلىعواملأخربمهمةلمتؤخذ فيالنموذج.

ومن خلال الجدول(3) نجد أن نتائج تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار، كانت دالة عند (0.01) بالنسبة للنماذج الثلاثة . أي أن الانحدار معنوي وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة تسهمفيالتنبؤبمجال الرفض والانفصال لدى راشدين.أيأنكل النماذج الثلاثة لها تأثير معنوي على الانحدار. حيث نلاحظ أن متغير التعلق المنشغل كان أول المتغيرات الداخلة إلى النموذج لأن له أكبر قيمة لإحصائية "ت" حيث بلغت (5.42) بمستوى دلالة (0.01)،وفي الخطوة الثانية يتم إدخال متغير التعلق المتجنب بعد ثبات متغير التعلق المنشغل، بحيث بلغت قيمة "ت" (5.19) وقد كانت دالة عند (0.01)، وفي الخطوة الثالثة يتم إدخال متغير التعلق الخائف بعد ثبات متغيري التعلق المنشغل والتعلق المتجنب، بحيث بلغت قيمة "ت" (3.62) وقد كانت دالة عند (0.01)، مما يشير إلى معنوية معلمة الميل لمتغير التعلق الخائف، ولهذا يسمح بإدخال هذا المتغير إلى النموذج. وعليه تصبح معادلة نموذج الانحدار المتعدد على الشكل التالي:

$$\hat{y} = 43.06 + 0.66\ X1 + 0.41\ X2 + 0.65\ X3$$

6-2- عرضوتحليلنتائجالفرضيةالثانية:

لاختبارصحةالفرضيةالثانية التيتنصعلىأنه :"تسهم أنماط التعلق غير الآمنة في ظهور مجال نقص الإستقلالية والإتقان لدىالراشدين."،تمحسابالانحدارالمتعدد بالطريقة التدريجيةعنطريقبرنامجالحزمة الإحصائيةالاجتماعية SPSS 24، وتمذلكوفق الخطواتالتالية:

- **التحقق من شروط تطبيق الانحدار المتعدد:**

تجانس تباين الخطأ العشوائي (Homoscedasticity):لتحليل الأخطاء العشوائية بيانيا نكَونلوحةالانتشار (Scatterplots) بتمثيل القيم التقديرية $\hat{y}$ على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية eS على المحور العمودي.

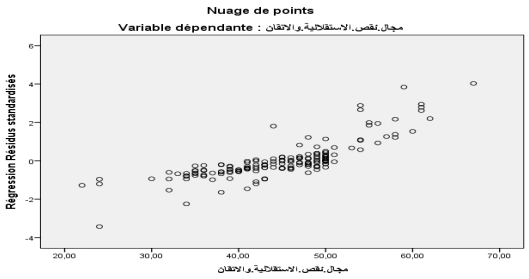

الشكل (2): لوحة الانتشار

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل شريط أفقي متساوي حول الصفر، مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

التوزيع الطبيعي للأخطاء:لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم رصد الأخطاء المعيارية بحيث وقعت أكثر من 95% من الأخطاء ضمن المدى (2، -2) وعليه فإن الأخطاء تتوزع توزيعا طبيعيا.

بناءا على ما سبق، تم القيام بتحليل الانحدار بالطريقة التدريجية كما يلي:

✓ **ملخصنموذجالانحدارالخطي المتعدد التدريجي:**

نقوم بحساب أهم مؤشرات نموذج الانحدار المتعدد التدريجي، بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال نقص الإستقلالية والإتقان.

جدول(4): **تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال نقص الإستقلالية والإتقان**

النموذج	المتغيرات	الثابت "أ"	معامل الانحدار بيتا	معامل التحديد	قيمة"ت" لمعامل الانحدار	اختبار F
ن خ	الثابت		31.86	0.26	**18.43	**60.74

	المنشغل	0.51	0.85	**7.79	
	الثابت		26.25	**11.004	0.31	**37.68
الثاني	المنشغل	0.45	0.75	**6.80	
	الخائف	0.22	0.57	**3.31	

** دال عند 0.01

يعرضالجدول (4)معاملالتحديد للنموذج الأول، الذي يضم متغير التعلقالمنشغل كمتغير مستقل ومجال نقص الإستقلالية والإتقان (متغير تابع)، والذي بلغت قيمته (0.26) ،وهي تدلعلىأن (26%) منالبياناتأو الانحرافات الكلية للتعلق المنشغل تؤثرفيمجال نقص الإستقلالية والإتقانوتفسرها العلاقةالخطيةأينموذجالانحدار،وأن(74%) منالانحرافاتترجعإلىعواملأخرىمهمةلمتؤخذ فيالنموذج. كما نلاحظفيالجدول السابقأنقيمةمعاملالتحديد للنموذج الثاني، الذي يضم كل من متغير التعلقالمنشغل والتعلقالخائف كمتغيرين مستقلين ومجال نقص الإستقلاليةوالإتقان(متغير تابع) بلغت (0.31) ،وهي تدلعلىأن (31%) منالبياناتأو الانحرافات الكلية للتعلقالمنشغل والتعلقالخائف تؤثرفيمجال نقص الإستقلالية والإتقانوتفسرها العلاقةالخطيةأينموذجالانحدار،وأن(69%) منالانحرافاتترجعإلىعواملأخرىمهمةلمتؤخذ فيالنموذج.

ومن خلال الجدول(4) نجد أن نتائج تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار، كانت دالة عند (0.01) بالنسبة للنموذجين. أي أن الانحدار معنوي وبالتالي فإن المتغيرين المستقلين تسهمفيالتنبؤبمجال نقص الإستقلالية والإتقان لدى الراشدين.أيأنكلاالنموذجين لهما تأثير معنوي على الانحدار. حيث نلاحظ أن متغير التعلق المنشغل كان أول المتغيرات الداخلة إلى النموذج لأن له أكبر قيمة لإحصائية "ت" حيث بلغت (7.79) بمستوى دلالة (0.01)، وفي الخطوة الثانية يتم إدخال متغير التعلق الخائف بعد ثبات متغير التعلق المنشغل، بحيث بلغت قيمة "ت" (3.31) وقدكانت دالة عند (0.01)، مما يشير إلى معنوية معلمة الميل لمتغير التعلق الخائف، ولهذا يسمح بإدخال هذا المتغير إلى النموذج. وعليه تصبح معادلة نموذج الانحدار المتعدد على الشكل التالي:

$$\hat{y} = 31.86 + 0.85\ X1 + 0.57\ X2$$

إن النموذج الثاني هو النموذج النهائي، وهو يمثل أفضل نموذج انحدار ،ولا يتضمن متغير التعلق المتجنب بحيث لم تظهر معنوية هذا المتغير، الذي له ارتباط بالمتغير التابع بمستوى دلالة أعلى من (0.05).

6-3- عرضوتحليلنتائجالفرضيةالثالثة:

لاختبارصحةالفرضيةالثالثة التيتنصعلىأنه :"تسهم أنماط التعلق غير الآمنة في ظهور مجال التوجه المفرط نحو الآخرين لدىالراشدين." تمحسابالانحدارالمتعدد بالطريقة التدريجيةعنطريقبرنامجالحزمة الإحصائيةالاجتماعية SPSS 24، وتمذلكوفق الخطواتالتالية:

- **التحقق من شروط تطبيق الانحدار المتعدد:**

تجانس تباين الخطأ العشوائي (**Homoscedasticity**):لتحليل الأخطاء العشوائية بيانيا نكَونلوحةالانتشار(Scatterplots) بتمثيل القيم التقديرية ŷ على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية eS على المحور العمودي.

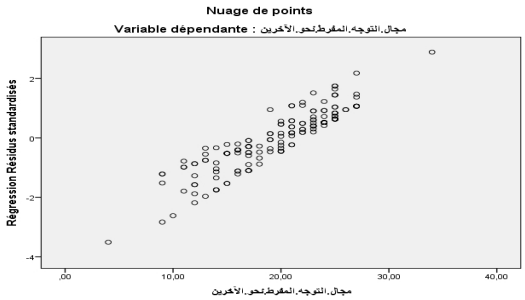

الشكل (3): لوحة الانتشار

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل شريط أفقي متساوي حول الصفر مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

التوزيع الطبيعي للأخطاء:لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم رصد الأخطاء المعيارية بحيث وقعت أكثر من 95% من الأخطاء ضمن المدى (2، -2) وعليه فإن الأخطاء تتوزع توزيعا طبيعيا.

بناءا على ما سبق، تم القيام بتحليل الانحدار بالطريقة التدريجية كما يلي:

✓ **ملخصنموذجالانحدارالخطي المتعدد التدريجي:**

نقوم بحساب أهم مؤشرات نموذج الانحدار المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال التوجه المفرط نحو الآخرين

جدول(5): تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال التوجه المفرط نحو الآخرين

النموذج	المتغيرات	الثابت "أ"	معامل الانحدار بيتا	معامل التحديد	قيمة"ت" لمعامل الانحدار	اختبار F
الأول	الثابت		12.74	0.18	**10.55	**36.98
	المنشغل	0.42	0.46		**6.08	

** دال عند 0.01

يعرضالجدول (5)معاملالتحديد للنموذج الأول الذي يضم متغير التعلقالمنشغل كمتغير مستقل ومجال التوجه المفرط نحو الآخرين (متغير تابع)، والذي بلغت قيمته (0.18) ،وهي تدلعلىأن (18%) منالبياناتأو الانحرافات الكلية للتعلق المنشغل تؤثرفيمجال التوجه المفرط نحو الآخرين وتفسرها العلاقةالخطيةأينموذجالانحدار،وأن(82%) منالانحرافاتترجعإلىعواملأخرىمهمةلمتؤخذ فيالنموذج.

ومن خلال الجدول(4) نجد أن نتائج تحليل التباين، لاختبار معنوية الانحدار كانت دالة عند (0.01) بالنسبة للنموذج الأول. أي أن الانحدار معنوي وبالتالي فإن المتغير المستقل يسهمفيالتنبؤبمجال التوجه المفرط نحو الآخرين لدى الراشدين.أيأن النموذج له تأثير معنوي على الانحدار. حيث نلاحظ أن قيمة الإحصائية "ت" للنموذج الأول بلغت (6.08) بمستوى دلالة (0.01)، وعليه تصبح معادلة نموذج الانحدار المتعدد على الشكل التالي:

$$\hat{y} = 12.74 + 0.46\ X1$$

إن النموذج الأول هو النموذج النهائي، وهو يمثل أفضل نموذج انحدار ولا يتضمن متغير التعلق الخائف والتعلق المتجنب بحيث لم تظهر معنوية هذين المتغيرين الذي لهما ارتباط بالمتغير التابع بمستوى دلالة أعلى من (0.05).

6-4- عرضوتحليلنتائجالفرضيةالرابعة:

لاختبارصحةالفرضيةالرابعة التيتنصعلىأنه :"تسهم أنماط التعلق غير الآمنة في ظهور مجال اليقظة المفرطة والكف لدىالراشدين. "،تمحسابالانحدارالمتعدد بالطريقة التدريجيةعنطريقبرنامجالحزمة الإحصائيةالاجتماعية SPSS 24، وتمذلكوفق الخطواتالتالية:

- **التحقق من شروط تطبيق الانحدار المتعدد:**

تجانس تباين الخطأ العشوائي (Homoscedasticity):لتحليل الأخطاء العشوائية بيانيا نكَونلوحةالانتشار (Scatterplots) بتمثيل القيم التقديرية $\hat{y}$ على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية eS على المحور العمودي.

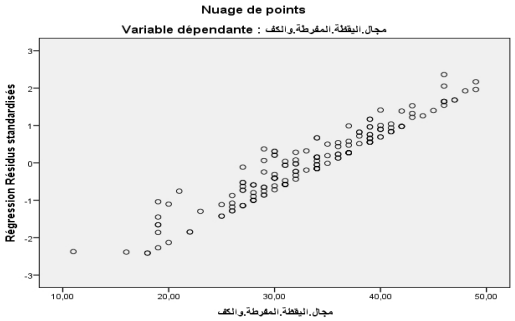

الشكل (4): لوحة الانتشار

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن النقاط تتوزع بشكل شريط أفقي متساوي حول الصفر مما يدل على أن النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

التوزيع الطبيعي للأخطاء:لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم رصد الأخطاء المعيارية بحيث وقعت أكثر من 95% من الأخطاء ضمن المدى (2، -2) وعليه فإن الأخطاء تتوزع توزيعا طبيعيا.

بناءا على ما سبق، تم القيام بتحليل الانحدار بالطريقة التدريجية كما يلي:

✓ **ملخصنموذجالانحدارالخطي المتعدد التدريجي:**

نقوم بحساب أهم مؤشرات نموذج الانحدار المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال اليقظة المفرطة والكف.

جدول(6): تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال اليقظة المفرطة والكف

النموذج	المتغيرات	الثابت "أ"	معامل الانحدار بيتا	معامل التحديد	قيمة"ت" لمعامل الانحدار	اختبار F
الأول	الثابت		24.17	0.08	**10.29	**15.73
	الخائف	0.29	0.72		**3.96	

** دال عند 0.01

يعرضالجدول (6)معاملالتحديد للنموذج الأول الذي يضم متغير التعلقالخائف كمتغير مستقل ومجال اليقظة المفرطة والكف (متغير تابع)، والذي بلغت قيمته (0.08)،وهي تدلعلىأن (8%) منالبياناتأو الانحرافات الكلية للتعلق الخائف تؤثرفيمجال اليقظة المفرطة والكف وتفسرها العلاقةالخطيةأينموذجالانحدار،وأن(92%) منالانحرافاتترجعإلىعواملأخرىمهمةلمتؤخذ فيالنموذج.

ومن خلال الجدول(4) نجد أن نتائج تحليل التباين، لاختبار معنوية الانحدار كانت دالة عند (0.01) بالنسبة للنموذج الأول. أي أن الانحدار معنوي وبالتالي فإن المتغير المستقل يسهمفيالتنبؤبمجال اليقظة المفرطة والكف لدى الراشدين.أيأن النموذج له تأثير معنوي على الانحدار. حيث نلاحظ أن قيمة الإحصائية "ت" للنموذج الأول بلغت (3.96) بمستوى دلالة (0.01)، وعليه تصبح معادلة نموذج الانحدار المتعدد على الشكل التالي: $\hat{y} = 24.17 + 0.72\ X1$

إن النموذج الأول هو النموذج النهائي، وهو يمثل أفضل نموذج انحدار ولا يتضمن متغير التعلق المنشغل والتعلق المتجنب بحيث لم تظهر معنوية هذين المتغيرين، الذين لهما ارتباط بالمتغير التابع بمستوى دلالة أعلى من (0.05).

6-5- عرضوتحليلنتائجالفرضيةالخامسة:

لاختبارصحةالفرضيةالخامسة التيتنصعلىأنه :"تسهم أنماط التعلق غير الآمنة في ظهور مجال نقص الحدود لدىالراشدين. "،تمحسابالانحدارالمتعدد بالطريقة التدريجيةعنطريقبرنامجالحزمة الإحصائيةالاجتماعية SPSS 24.

تم القيام بتحليل الانحدار بالطريقة الإعتيادية كما يلي:

✓ **ملخصنموذجالانحدارالخطي المتعدد:**

نقوم بحساب أهم مؤشرات نموذج الانحدار المتعدد بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال نقص الحدود

جدول(7): تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين أنماط التعلق غير الآمنة ومجال نقص الحدود

النموذج	المتغيرات	الثابت "أ"	معامل الانحدار بيتا	معامل التحديد	قيمة"ت" لمعامل الانحدار	اختبار F	مستوى الدلالة
الأول	الثابت		35.06	0.01	**14.94	1.05	0.36
	المنشغل	0.11-	0.11-		1.36-		
	الخائف	0.90	0.15		1.10		
	المتجنب	0.08-	0.06-		1.04-		

** دال عند 0.01

من خلال الجدول السابق نجد أن نتائج تحليل التباين، لاختبار معنوية الانحدار لم تكن دالة بالنسبة للنموذج النظري، أي أن الانحدار غير معنوي، وبالتالي فإن أنماط التعلق غير الآمنة لا تسهم في ظهور مجال نقص الحدود لدى الراشد.

7- مناقشة النتائج:

يظهر تحليل نتائج الدراسة الحالية، المتحصل عليها من خلال تطبيق أسلوب الانحدار المتعدد بالطريقة التدريجية أن أنماط التعلق غير الآمنة (المنشغل، والخائف، و المتجنب) تسهم في ظهور مجال الرفض والانفصال. كما أن نمطي التعلق المنشغل والخائف يسهمان في ظهور مجال نقص الاستقلالية والإتقان. كما تظهر النتائج أن نمط التعلق الخائف يسهم في التنبؤ بمجال اليقظة المفرطة والكف، وأن نمط التعلق المنشغل هو المساهم الوحيد في ظهور مجال التوجه المفرط نحو الآخرين.إلى جانب ذلك أظهر تحليل النتائج من خلال تطبيق أسلوب الانحدار المتعدد بالطريقة الإعتيادية أن أنماط التعلق غير الآمنة لم تسهم في التنبؤ بظهور مجال نقص الحدودلدى الراشدين.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات (Baldwin et al., 1993 ; Bretherton et al., 1990 ; Kellogg & Young, 2006 ; Roussin, 2011 ; simard et al., 2011 ; Mistycki&Guedeney, 2007) التي أظهرت أن أنماط التعلق غير الآمنةتنبئ بظهور المخططات المبكرة غير المتكيفة.وتعزوالباحثتانإتفاق نتائج الفرضية الأولى مع نتائج الدراسات السابقة إلى أن أنماطالتعلق غير الآمنة تستمد جذورها من العلاقات التفاعلية المبكرة السلبية مع صورة التعلق الأساسية الناتجة حسب Bérubé-Bealieu (2015) عن انخفاض مستوى الحساسية الأمومية للحاجات العاطفية المقدمة من طرف الطفل خصوصا الحاجة للأمان.

ومن جانبه يؤكد هاس (2008) Hesseعلى أن عدم إشباع الحاجة للأمن والحب في سن مبكرة يؤثر على الطريقة التي يترجم بها الراشد تفاعلاته مع الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مخططات مجال الرفض والانفصال. وفي هذا الصدد، ذكر يونغ وزملاؤه (2006).Young et alأنه يتوقع في مجال الرفض والانفصال عدم إشباع حاجة الإحساس بالأمن،وبالتالي عدم تحقيق السلامة والاستقرار والرفاهية والتعاطف والمشاعر المشتركة والتقبل والإحترام. ويضيف مهران (2011) Mehran بأن الأفراد الذين ينشط لديهم هذا المجال غير قادرين على إقامة علاقات تعلقية آمنة. فهم يفتقرون إلى الإستقرار النفسي العام الذي يتحقق بفضل الروابط التفاعلية الإيجابية المبكرة المتبادلة بين الطفل والوالدين. حيث تتميز الخلفية العائلية النموذجية لهؤلاء الأفراد بعدم الاستقرار (التخلي/عدم الاستقرار)، سوء المعاملة (الحذر/التعدي)، البرودة (الحرمان العاطفي)، الرفض (النقص/الخجل)، أو الإنفصال عن العالم الخارجي (الانطواء الاجتماعي). ويضيف يونغ وزملاؤه (2006) .Young et alأن الأفراد الذين تتمركز مخططات في هذا المجال هم غالباً تعرضوا لحوادث صادمة في فترة الطفولة، وفي مرحلة الرشد ينتقلون من علاقة ذات طابع ذاتي التهديم إلى أخرى.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية من خلال الفرضية الثانية مع نتائج العديد من الدراسات Bosman et al., 2010 ; Platts et al., 2005 ; Simard et al., 2011 ; Roelofs et al., 2013; Nasirzadeh&Keraskian, 2017). وتعزو الباحثتانإتفاق نتيجة الفرضية الثانية مع نتائج الدراسات السابقة إلىإرتفاع مستوى الإعتمادية لدى أصحاب التعلق المنشغل والخائف التي تسهم غالبا في تطوير مخططات ضارة، ترتبط بعدم القدرة على تحمل المسؤوليات الشخصية والعمل بشكل مستقل، وتعلق شديد بالآخرين على حساب التكيف الشخصي، وإحساس عام بالفشل، تندرج كلها ضمن مجال نقص الإستقلالية والإتقان.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية من خلال الفرضية الثالثة مع نتائج العديد من الدراسات (Bosman et al., 2010 ; Roelofs et al. , 2011 ; Simard et al., 2011 ; Mason, 2005). وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن نمط التعلق المنشغل لدى الراشد يتشكل بسبب إستدخال نماذج عملية داخلية سلبية عن الذات وأخرى إيجابية عن الآخرين تعكس التنشيط مفرط للنظام التعلقي نحو الآخرين. الأمر الذي يؤدي حسب Bartholomew &Horowitz (1991) للمشاركة المفرطة في العلاقات البينشخصية القوية، والإعتماد على قبول الآخرين للشعور بالرضا عن الذات، والميل لتمجيد الآخرين، والمبالغة في إستعمال العاطفة عند مناقشة الأمور المتعلقة بالعلاقات البينشخصية. أي أن أصحاب نمط التعلق المنشغل يميلون إلى الإنشغال بالعلاقات البينشخصية، والإعتماد الكبير على الآخرين في الرفع من ثقتهم لذواتهم، والتعبير على إنفعالاتهم وتوجيه علاقاتهم البينشخصية.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية من خلال الفرضية الرابعة مع نتائج دراسة(2010) .Bosman et al ودراسة .Masonet al (2005). وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى تميز الراشد ذو نمط التعلق الخائف بقلة الثقة بالنفس، وبخوف دائم من الرفض. حيث يؤدي هذا التركيز المفرط لقمع التعبير عن المشاعر إلى وضع قواعد داخلية صارمة وتوقعات بشأن الأداء والسلوك الأمر الذي يسهم في تطوير مخططات ضارة ترتبط بالمراقبة المفرطة لردود الأفعال العفوية، والسعي للكمال مع نقد دائم للذات والآخرين، التي تندرج ضمن مجال اليقظة المفرطة والكف.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية من خلال الفرضية الخامسة مع نتائج دراسة Cecero, Nelson &Gillie (2004) التي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين مخططات مجال نقص الحدود وأنماط التعلق. وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن أنماط التعلق غير الآمنة في النموذج التعلقي المعتمد في الدراسة الحالية يرتبط بشكل أساسي بالحاجة للحب غير المشروط (الحاجة للأمان) والحاجة للإستقلالية، في حين يرتبط مجال نقص الحدود بنقص عام في المسؤولية تجاه الآخرين، والحدود المناسبة المتعلقة بالتبادل والتحكم الذاتي، والأهداف المستقبلية بعيدة المدى. وفي هذه النقطة تؤكد لوزاني (2020) على إرتباط مخططات مجال نقص الحدود بعدم

إشباع الحاجة لإقامة الحدود التي تنتج أساسا عن سلوكات مقدم الرعاية ولكنها في ذات الوقت لا تؤثر بالضرورة في تصورات الطفل التي تشكل أنماط التعلق المختلفة، ولكنها قد تؤثر تحديدا على تطوره العاطفي الإجتماعي.

بناءا على ما سبق، يتضح أن الراشد ذو نمط التعلق غير الآمن يطور العديد من المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة بسبب عدم إشباع الحاجة العاطفية الأساسية للحب والأمان في سن مبكرة، المسؤولة عن إشباع باقي الحاجات العاطفية، وعن ظهور سلوكات غير تكيفية يبديها الراشد تجاه مختلف المواقف الضاغطة المشحونة إنفعالياوالتي تؤدي غالبا إلى سوء التوازن النفسي وإلى طلب الإستشارة النفسية في مختلف مصالح الصحة النفسية عبر العيادات متعددة الخدمات.

الخاتمة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية مساهمة أنماط التعلق غير الآمنة ،في ظهور مخططات مجال الرفض والإنفصال لدى الراشد. إلى جانب مساهمة نمطي التعلق المنشغل والخائف في ظهور مخططات مجال نقص الإستقلالية والإتقان. كما أن نمط التعلق المنشغل هو المساهم الوحيد في ظهور مجال التوجه المفرط نحو الآخرين. كما أظهرت النتائج أن نمط التعلق الخائف يسهم في التنبؤ بظهور مخططات مجال اليقظة المفرطة والكف. في حين لم تسهم أنماط التعلق غير الآمنة في التنبؤ بظهور مجال نقص الحدود.

تدعم هذه النتائج مختلف الدراسات الإمبريقية التي توصلت إلى أن التجارب الماضية خصوصا الوالدية تسهم في ظهور بعض المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة. فالاستجابات الباردة وغير المناسبة أو غير الكافية التي تلقاها الراشد ذو نمط التعلق غير الآمن أثناء تفاعلاته المبكرة مع صورة تعلقه الأساسية، تؤدي بهذا الراشد إلى إظهار سلوكاتمتناقضة أو سلبية غير مبررة بسبب عدم قدرته على التعبير عن حاجاته الأساسية بصورة واضحة،أو لعدم إدراكه لماهية هذه الحاجات، ويقود هذا المسار الراشد إلى تدهور كلي أو جزئي في القدرات والمهارات الإجتماعية ومشاكل مهنية.

قائمة المراجع:

-الحطاح، زبيدة. (2010). علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة و الذكاءالعاطفى بالفشل الاكاديمى. أطروحة لنيل شهادة دكتورة فى علوم التربية، جامعة الجزائر.

-لوزاني، فاطمة الزهراء. (2018). أنماط التعلق المتنبئة بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 14 (4): 429-439

-لوزاني، فاطمة الزهراء. (2020). العلاقة بين أنماط التعلق والمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لأمهات الأطفال المصابين بإضطراب المعارضة المصاحب بالإستفزاز (6إلى 12 سنة). أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة البليدة 2، الجزائر.

-لوزاني، فاطمة الزهراء واليازيدي، فاطمة الزهراء، (2018). البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق للراشد. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*. 17: 53-68.

-Bartholomew, K. & Horowitz, L.M. (1991). Attachment styles among young adults: a test of a four category model. Journal of personality and social psychology. 2, 226-244.

-Bartholomew, K. (1990). Avoidance of intimacy: an attachment perspective. Journal of social and personalrelationships, 1, 147-178.

-Bérubé-Beaulieu, E. (2015). *Fonctionnement de la mère et désorganisation de l'attachement de l'enfant: liens avec la sensibilité et l'orientation mentale maternelle*. Thèse de Doctorat. Université Laval, Canada.

-Bosmans, G. &Braet, C. &Vlierberghe, L.V. (2010) Attachment and Symptoms of Psychopathology: Early Maladaptive Schemas as a Cognitive Link?.clinicalpsychology and psychopathology. 17, 374-385.

-Bowlby, J. (1973). Attachement et perte. vol.2: Séparation, anxiété et peur. Paris: PUF.

-Bowlby, J. (1978). *Attachement et perte*. vol.3: La perte. Tristesse et dépression. Paris: PUF.

-Bowlby, J. (1984). Attachement et perte. La perte, tristesse et séparation (vol 3). Paris:traduction française de Weil, Presses Universitaires de France, le fil rouge.

-Brassard, A., Lussier, Y., & Shaver, P. (2009). Attachment, perceived conflict, and couple satisfaction: Test of a mediational dyadic model. *Family Relations: An Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies*, 58, 634-646.

-Brennan, K., Clark, C., & Shaver, P. (1998). Self-report measurement of adult attachment: an integrative of overview. in J.

Simpson & W. Rholes (Eds.), *Attachment theory and close relationships* (pp. 46-76). New York: Guilford.

-BRETHERTON, I. (1985). Attachment theory : retrospect and prospect. *in* BRETHERTON I., WATERS E. (Eds.) : « Growing points of attachment theory and research », *Monographs of the Society for Research in Child Development. 50 (Nos. 1–2, Serial No. 209)*, 3-39.

-Bretherton, I., Ridgeway, D., & Cassidy, J. (1990). Assessinginternal working models of the attachment relationship.In M. Greenberg, D. Cicchetti, &E.Cummings (Eds.), *Attachment in the preschool years:Theory, research and intervention*. Chicago, IL: Universityof Chicago Press.

-Cassidy, J. &shaver, P.R. (2008). Handbook of attachment, theory, resrarch, and clinical applications. Second edition, New York & London: the guilford press.

-Cecero, J., Nelson, J., &Gillie, J. (2004). Tools and tenets of schema therapy: toward the construct of the Early Maladaptive Schema Questionnaire—Research Version (EMSQ-R). *Clinical Psychology and Psychotherapy, 11*, 344–357.

-Cottraux, J. (1995). Thérapies cognitives des troubles de la personnalité. Collection médecine et psychothérapie. Masson. Paris.

-DEBRAY, Q. & NOLLET, D. (2009). Les personnalités Pathologiques Approche cognitive et thérapeutique. *5e edition.* Elsevier Masson

-Debray, Q. & Nollet, D. (2011). *Les personnalités Pathologiques Approche cognitive et thérapeutique*. 6e edition. Elsevier Masson

-DEBRAY, Q. & NOLLET, D. (2011). Les personnalités Pathologiques Approche cognitive et thérapeutique. *6e edition.* Elsevier Masson

-Field, A., (2009).*Discovering statistics using SPSS*, third Edition, British Library Cataloguing in Publication dataHarrisonburg

-Guedeney, N. (2011). L'attachement, un lien vital. Paris : fabert

-Hesse, E. (2008). The adult attachment interview: Protocol, method of analysis, and empirical studies. In F. Cassidy, & P. Shaver (Eds.), *Handbook of attachment: Theory, research, and clinical applications* (pp. 552–598). New York:Guilford Press.

-Kellogg, S.H., & Young, J.E. (2006). Schema therapy for borderline personality disorder. *Journal of Clinical Psychology, 62,* 445-458.

-Main, M., Kaplan, N., & Cassidy, J. (1985). Security in infancy, childhood and adulthood: A move to the level of representation. Dans I. Bretherton & E. Waters (Éds), Growing points attachment theory and research. Monographs of the Society for Research in Development, 50, 66-104

-Mehran, F. (2011). *Traitement du trouble de la personnalité Borderline Thérapie cognitive émotionnelle Approche intégrative*. 2e edition. Elsevier Masson

-Mikulincer, M., & Shaver, P.R. (Eds.) (2007). Attachment in adulthood: structure, dynamics, and change. New York: Guilford Press.

-Mikulincer, M., Shaver, P.R. (Eds.) (2007). *Attachment in adulthood: structure, dynamics, and change*. New York: Guilford Press.

-Misycki, V &Guedeney, N. (2007) .quelques apport de la théorie de l'attachement : clinique et sante publique, recherche en soin infirmiers, N 98.

-Nasirzadeh, S. &Keraskian, A. (2017). Comparing the relationship between early maladaptive schemas, defense mechanisms and type D personality among individuals with secure and insecure attachment style. *Journal of Fundamentals of Mental Health*, 19(2), 96-104.

-NgomaVoumbi, E . (2009). L'influnce des pratiques éducatives familiales sur le développement des schémas précoces inadaptés chez les enfants français et chez les enfants gabonais. thèse de doctorat. université Charles de-Galle-lille3-. France.

-Pierce, G., Baldwin, M. &Lydon, J. (1997). A relational schema approach to social support. In Pierce, G. Lakey, B. Sarason, I. Sarason, B. (Eds.), *Sourcebook of social support and personality* (pp. 19- 47). New York: Plenum press.

-Platts, H., Mason, O., & Tyson, M. (2005). Early maladaptive schemas and adult attachment in a UK clinical population. *Psychology and Psychotherapy*, 78, 549-564.

-Roelofs, J.& Lee, C. &Ruijten, T. &Lobbestael, J. (2011). The Mediating Role of Early Maladaptive Schemas in the Relation between Quality of Attachment Relationships and Symptoms of Depression in Adolescents. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*, 39, 471–479

-Roussin, J. (2011). PSYCHOTHÉRAPIE SELON L'APPROCHE DES SCHÉMAS DE YOUNG ETANAL YSE CRITIQUE D'UN PROCESSUS THÉRAPEUTIQU. thèsededoctorat, université de trois rivière. QUÉBEC

-Shaver, P. R., &Mikulincer, M. (2002). Dialogue on adult attachment: Diversity and integration. *Attachment and Human Development, 4*, 243-257.

-Simard, V. & Moss, E. and Pascuzzo, K. (2011). Early maladaptive schemas and child and adult attachment: A 15-year longitudinal study. Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice , 84, 349–366

-Young, J, Klosko, I., &Weishaar, M., (2006). La thérapie des schemas: Approche cognitive des troubles de la personnalité. Traduction de B. Pascal, préface de J. Cottraux. Louvain: De Boek Université

-Young, J.E., Klosko, J.S. et Weishaar, M,E. (2017). la thérapie des schemas, Approche congnitive des troubles de la personnalité. (traduction de Bernard Pascal). 2e édution. Paris:deboecksuperiur, (ouvrage original, 2003)

-Yuksel, E. (2016). Interrelationship between attachment styles and facebook addiction. Journal of education and training studies, vol 4, N: 01, P. 150-160.